توصيات المؤتمر الثاني
لمجمع اللغة العربية بدمشق
اللغة العربية في مواجهة المخاطر

عقدت لجنة الصياغة المؤلَّفة من السادة أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق، مقرِّري جلسات المؤتمر، عدة جلسات درست فيها مجمل البحوث وما اشتملت عليه من أفكار، واستعرضت الاقتراحات التي وردت في المناقشات التي جرت عقب إلقاء البحوث، وخلصت إلى صياغة التوصيات التالية:

1- مناشدة الدول العربية إصدار تشريعات ملزمة لحماية اللغة العربية من خطر استعمال اللهجات العامية واللغات الأجنبية في الإعلام والإعلان والإشهار، وترتيب عقوبات على المخالفين الذين لا يبالون بجعل العربية غريبة في دارها.

2-دعوة الدول العربية إلى رسم سياسة لغوية واضحة تتفق مع النصوص الواردة في دساتيرها، التي تنص على أن اللغة العربية لغتها الرسمية، مما يرتب عليها تعميم استخدامها في مختلف ميادين مناشطها فتكون لغة التعليم بجميع مراحله وأنواعه، ولغة الإدارة والقضاء والاقتصاد والإعلام وسائر وجوه الحياة الأخرى.

3- دعوة الدول العربية، وخاصة وزارات التربية فيها، إلى إيلاء تعليم اللغة العربية في مدارسها العناية الفائقة وتحسين طرائق تدريسها قراءةً وكتابة، وتعويد التلامذة والطلاب المطالعة المفيدة التي تُنير الفكر وترهف الحسّ وتُغذي الناشئة، مع اتباع الأساليب المشوقة، وإكساب الناشئة المهارة اللغوية وأساليب التعليم الذاتي وإجراء التدريبات اللازمة لاكتسابها، مع دعوتها لتحديد مجالات القصور في أساليب تعليم اللغة العربية وسبل الارتقاء بالواقع.

4- دعوة مجامع اللغة العربية ووزارات التربية في الدول العربية إلى وضع الدراسات المتعلقة بتطوير مناهج تدريس اللغة العربية، وخاصة الصرف والنحو والإملاء، وتأليف مرجع مُيَسَّر لهذه القواعد مع الاستفادة مما وصلت إليه نظريات علم اللغة وفروعه الخاصة.

5- دعوة الدول العربية، وبخاصة وزارات التربية، إلى تدريس المواد العلمية في المراحل الابتدائية

والإعدادية والثانوية باللغة العربية دون سواها، وذلك دون إهمال تعليم الطلاب في المراحل العليا من التعليم العام لغة أجنبية أو أكثر، للحاجة إليها في التخصص والتواصل مع الآخر.

6- مناشدة الدول العربية التي شرعت في تعريب تدريس المواد العلمية في معاهدها وجامعاتها، استكماله وتوفير مستلزماته كيما يكون التعريب عامل تقدُّم علمي لها وسبيلاً لاستيعاب الطلاب العلم استيعاباً صحيحاً، مع تحويل البحث العلمي إلى اللغة العربية تحقيقاً لتوطين العلم وفتح السبيل إلى الكشف والإبداع في العلم.

7- مناشدة الدول العربية التي لم تشرع في تعريب التدريس العلمي في مرحلة التعليم العالي، مباشرته دون تأخير مع توفير متطلباته الأساسية: المدرِّس الكفيّ والكتاب المؤلَّف بالعربية أو المترجم إليها، والمصطلح العلمي الصحيح.

8- الإفادة من المنجزات التي تحقَّقت في البلدان الآخذة بالتعريب، وذلك بعقد اتفاقات تعاون ثنائية بين الجامعات والمؤسسات العلمية العربية الراغبة في التعريب والجامعات والمؤسسات المعربة في البلدان العربية.

9- الإفادة من الجهود والمنجزات التي حقَّقتها المجامع اللغوية والعلمية والجامعات والمركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق، ومركز تنسيق التعريب بالرباط والهيئات والمؤسسات الثقافية العاملة في ميدان المصطلح والترجمة وتصنيف المعاجم العامة والمتخصصة والموسوعات العلمية.

10- دعوة الدول العربية، ووزارات التربية والتعليم إلى تنفيذ المقررات التي اتخذتها المؤتمرات الوزارية (وزراء التربية، وزراء التعليم العالي، وزراء الثقافة) والتوصيات التي أصدرتها الندوات والملتقيات والاجتماعات التي دعت إلى انعقادها بشأن التعريب والترجمة والمصطلح، والعمل على إنفاذ الخطة الشاملة للثقافة العربية والخطة القومية للترجمة والخطة القومية للتعريب، هذه الخطط التي وُضعت بإشرافها.

11- دعوة الدول العربية لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الهُوية الثقافية واللغة العربية من أخطار الغزو الثقافي الجامح، والعولمة الزاحفة التي تسخِّر لتحقيق أغراضها جميع أدوات الاتصال والإعلام الحديثة، وتسعى جاهدة لاختراق ثقافتنا ولغتنا.

12- دعوة جامعة الدول العربية والدول العربية جميعها إلى المساعدة على نشر اللغة العربية السليمة في مواطن الاغتراب وبلدان الشعوب الإسلامية المتعطشة إليها، وتعزيز استعمالها في هيئة

الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وذلك بتقديم العون البشري والمادي والفني لها. مع دعوة ممثّلي الأقطار العربية إلى الالتزام باللغة العربية.

إن جهوداً مخلصة ومستمرة تُبذل في هذا السبيل، تُمكّن اللغة العربية من تحقيق عالميتها وبلوغ مرتبة متقدِّمة بين لغات العالم.

13- دعوة مجامع اللغة العربية إلى الاهتمام بإعداد المعجم التاريخي للغة العربية الذي يرصد اللغة من أقدم عصورها حتى اليوم، لما في ذلك من خير للعربية وكشف عن جوهرها الذي لا تضاهيها به لغة أخرى.

14- توفير الآليات الضرورية لتحقيق الزيادة المطلوبة في المحتوى العربي للشبكة العالمية (الإنترنت) عن طريق التحول نحو الرقمية وإصدار التشريعات الحافزة لقيام صناعات في المحتوى العربي للشبكة وتعليم المعلوماتية والاتصالات بالعربية.

واعتماد مبادرات على مستوى كل دولة عربية، وعلى المستوى القومي تهدف إلى تحقيق الآليات اللازمة لذلك التطور وإلى إيجاد الحلول للعقبات التقنية التي تعوق ذلك.

15- السعي لإنشاء مرصد عربي للمصطلحات، يشجّع التعاون في البحث المصطلحي النظري والتطبيقي، ورصد المولَّدات وجمع البيانات المصطلحية والمعجمية ومعالجتها وخزنها وتحليلها وتبادلها ونشرها، وتطوير التدريب المصطلحي، والمساعدة على اعتماد سياسة تخطيط مصطلحي في إطار الخطط الثقافية التي أقرتها الهيئات المختصة، إضافة إلى إقامة علاقات خارجية، والمشاركة في المشروعات المصطلحية الدولية.

16- دعوة مجامع اللغة العربية إلى متابعة جهودها في تحقيق التراث ونشره، للكشف عن كنوز حضارتنا العربية الإسلامية التي رفدت الحضارة البشرية بالعلم والمعرفة، ودعوة المجامع اللغوية الجديدة إلى انتهاج النهج نفسه، وإقامة أشكال مختلفة من التنسيق والتعاون بين المجامع في هذا المجال.

17- تشجيع مراكز الترجمة والتعريب، بيوت الحكمة المعاصرة، على أداء مهامها على الوجه الأكمل، وذلك بالعناية باختيار الكتب المراد ترجمتها واختيار المترجمين والمراجعين الأكفياء في شتى فروع المعرفة، والاستعانة بقواعد المعطيات الاصطلاحية والتجهيزات الحاسوبية، وربطها بشبكة اتصالات تساعد على تواصل الأفراد والجمعيات والهيئات، مع التشجيع على إنشاء جمعيات

للمترجمين، تساعد على حماية حقوقهم وجمع شملهم خدمة للثقافة العربية وتحقيق التواصل مع الثقافات الأخرى.

18- ينوّه المؤتمر بالجهود التي بذلتها المجامع اللغوية والعلمية العربية في مجالات حماية اللغة العربية ووضع المصطلحات وتوحيدها، وفي تحقيق التراث العربي ونشره.

19- يشكر المؤتمر مجمع اللغة العربية السوري ورئيسه ونائبه وأمينه وجميع أعضاء المجمع والعاملين فيه على ما بذلوا من جهد جهيد في سبيل تنظيم المؤتمر وتوفير كريم الضيافة للباحثين الضيوف.